وحرب الاستنزاف ، وفي حرب يوم الغفران . لقد اثبت طال انه رجل بناء للقوات ومحارب ، وقائد لفرقة المدرعات في حرب الايام الستة ... وليس بوسعي الا ان ابارك قيام القيادة الميدانية وتعيين طال على رأسها »(٣٤) .

اما العميد اهرون ياريف فقد ادلى ايضا بدلوه في هذا الشأن ، وقال . « المطلوب احداث تغييرات في قيادات الاسلحة الحالية ، واهم تغيير يمكن لنا ان نفعله هو اقامة قيادة القوات البرية . وهي تسهل على الاركان العامة في عدة مجالات ، منها مجال الاسلحة التي تشكل العنصر الرئيسي للقوات البرية المقاتلة ، خاصة وان التنسيق امر حيوي . لذا سيكون التسهيل في اعباء الاركان العامة اكثر ، ومعالجة قضايا التنسيق ستكون افضل ، لأن هذه المهام ستلقى على عاتق القيادة الجديدة ، التي لن يكون لها مهام اخرى » و«بالسبة لقيادات المناطق الشمالية والشرقية والجنوبية ، فان القيادة الميدانية الجديدة لن تغير من صلاحيات هذه القيادات ... فمجال المسؤولية والسيطرة على القوات المعززة لقيادات المناطق ، في حالات الهدوء وحالات الحرب ، سيبقى ثابتا ، خاصة وان هذه القيادات ستبقى هي القيادات العملياتية الرئيسية ، والتي ستدير الاركان العامة بواسطتها العمليات البريـة في اي وقت »(٣٥) .

وعن هذه القيادة يضيف اهرون ياريف ، وكان سابقا رئيس الاستخبارات العسكرية ثم وزيـر اعلام ومستشار رئيس الحكومة لشؤون الارهاب . « ان اقامة هذه القيادة يعني بالدرجة الاولى ، مزيدا من التخصص المهني ، مزيدا من الدمج ومزيدا من التوازن ، بالنسبة للمركبات والعناصر الرئيسية للقوات المقاتلة في المعارك البرية ... اضافة الى هذا ، فان القيادة الجديدة تعني تخفيف الاعباء عن كاهل الاركان العامة ، وخاصة بالنسبة للمهام التي كانت مهملة حتى الان »(٣٦) .

اما القرار الذي يقضي بان يكون طال قائد هذه القيادة الميدانية ــ والكلام لا يزال لاهرون ياريف ــ فهذه الحقيقة هي الضمانة ، بان الهدف سيتحقق فعلا . وهنا لا يسعنا الا ان نبارك قيام هذه القيادة ،ويمكن ان نأسف فقط ، لأن هذا القرار لم يتخذ قبل عدة سنوات .

دوافع اقامه القيادة الميدانيه الجديدة

كان طال قد قدم مشروعه بشأن انشاء قيادة ميدانية بعد الانقلاب السياسي الذي وقع في ايار ١٩٧٧ وتسلم ليكود الحكم ، وتولي عيزر وايزمن وزارة الدفاع . وقدم طال مشروعه هذا الى الوزير بطلب منه . ولكن منذ ذلك الوقت ، حفظ المشروع ولم يخرج من الملفات الا في اواخر العام ١٩٧٩ .

ويبرر وايزمن هذا التأخير ، الذي دام قرابة سنة ونصف السنة ، بقوله انه كان من غير الممكن احداث تغييرات جوهرية في الجيش ، خاصة وان هناك رئيس اركان جديد . اضافة الى ان الدولة كلها تواجه مرحلة جديدة ، نجمت عن اتفاق السلام بين مصر واسرائيل ، الامر الذي يترتب عليه تنفيذ انسحابات عسكرية كبيرة ، ثم اعادة انتشار الجيش في مناطق ومواقع جديدة .

الا ان الاسباب الحقيقية لهذا التأخير هي غير تلك التي ذكرها وايزمن« لقد واجه عيزر وايزمن مشاكل عديدة ، منها كرامة وسمعة الجيش ووزارة الدفاع التي وصلت الحضيض ،